مجلس الأمن يبدأ مناقشة الموضوع وسط انقسامات حادة

بريطانيا لن تشارك في الحظر الجوي على ليبيا وتدعو إلى تسليح المعارضة

■عواصم/ وكالات/

أكد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس أن بريطانيا لا تعتزم المشاركة في حرب ضد ليبيا.

وقدم كاميرون تطمينات للبرلمان بأن بريطانيا لن تنجر الى حرب في إطار مساعيها لتكثيف الضغط على الزعيم الليبي معمر القذافي. وقال: "لا توجد نية للضلوع في حرب أخرى أو الإشراف على غزو أو إرسال قوات برية كبيرة. ليس هذا بين الأمور المطروحة". وأضاف "الأمور المطروحة هي كيفية إحكام الضغط على نظام غير مقبول وغير شرعي في محاولة إعطاء تلك البلاد بعض فرص الانتقال السلمي للسلطة". من جانبه قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيج: ان على القوى الدولية التفكير في تسليح المعارضة الليبية والقيام بتحرك سريع لمنع قوات القذافي من القضاء على المعارضة المسلحة.

وصرح هيج بأن نجاح القذافي في سحق المعارضة والاستمرار في السلطة سيكون كابوسا للشعب الليبي وأنه تلوح في الأفق لحظة اتخاذ قرار بشأن تدخل دولي ذي مغزى.

وفي واشنطن قال متحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) إنه لم يجر اتخاذ قرار بخصوص فرض حظر جوي على ليبيا نافيا تقريرا لقناة "الجزيرة" الفضائية. وأضاف جيف موريل المتحدث الصحفي باسم البنتاجون: "هذا قرار سياسي لم يتخذ بالتأكيد". إلا أنه أوضح أن فرض حظر جوي ما زال خيارا "محل دراسة". وكانت "الجزيرة" ذكرت أن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تعهدت للمحتجين في شرق ليبيا بفرض حظر جوي مما سيساعدهم على صد الهجمات المضادة من جانب القوات الحكومية.

على صعيد متصل بحث مجلس الأمن المنقسم أمس احتمال إصدار تفويض بفرض منطقة حظر للطيران فوق ليبيا بعدما دعت جامعة الدول العربية المجلس يوم السبت للتحرك. وقادت فرنسا وبريطانيا الدعوة لفرض حظر للطلعات الجوية العسكرية في مختلف أنحاء ليبيا، وقالت فرنسا إنها تأمل أن يؤدي قرار الجامعة دعوة المجلس لفرض حظر الطيران الى إقناع أعضاء المجلس بتأييد الحظر. وقال السفير الفرنسي لدى الأمم المتحدة جيرار أرو قبل الاجتماع المغلق للمجلس: "الآن بعد صدور هذا البيان من الجامعة العربية نأمل بالفعل أن يؤدي ذلك لتغيير قواعد اللعبة بالنسبة للأعضاء الآخرين في المجلس.. ونأمل أيضا أن تسمح لنا هذه المشاورات في وقت لاحق هذا الأسبوع بالعمل على إصدار قرار".

وقال المندوب الروسي الدائم في الأمم المتحدة فيتالي تشوركين: إن أسئلة كثيرة ما زالت بلا إجابة بخصوص فرض منطقة حظر للطيران. غير أن تشوركين أشار متحدثا الى الصحفيين عقب اجتماع مغلق للمجلس لمناقشة الموضوع الى انه لم يستبعد فرض مثل هذه المنطقة قائلا: إن موسكو مستعدة للنظر في ذلك.

وردا على سؤال عما إذا كان فرض حظر جوي فوق ليبيا قد تأخر كثيرا قال نواف سلام سفير لبنان لدى الأمم المتحدة للصحفيين "إن فرض حظر الطيران ممكن دوما". وقال دبلوماسي في المجلس لرويترز من داخل الاجتماع انه لا توجد بوادر على توافق حقيقي.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إن روسيا تريد المزيد من المعلومات بخصوص الحظر الجوي، وإن موسكو ستدرس أي اقتراح يقدم لمجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة. وقال لافروف: "نحن بحاجة لفهم تحديدا ما تريد الدول العربية أن تراه". وأضاف: إن زعماء دول جامعة الدول العربية أشاروا إلى أن منطقة حظر الطيران من الممكن أن تفرض "مع وجود بعض القيود أولها الاحترام الكامل لسيادة ليبيا ودون استخدام السلاح لضرب منشآت الدفاع الجوي".

وقال لافروف: إن روسيا أكدت أن فرض حظر طيران فوق ليبيا لا يمكن أن يتم بدون موافقة المجلس.

ودعت الممثلة السامية لشؤون السياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون مجلس الأمن الى بحث كل الخيارات فيما يتعلق بالتعامل مع الوضع في ليبيا بما في ذلك الحظر الجوي. مشددة على أهمية التعامل مع الأزمة الإنسانية ومساعدة الشعب الليبي والنازحين من البلاد. وجددت آشتون - في مؤتمر صحفي مشترك مع الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى عقب لقائهما أمس - الدعوة لوقف العنف في ليبيا.

وقالت: إن الدول الأوروبية أكدت بشكل واضح أنها تخطط لكل الخيارات ونتطلع لأن يقوم مجلس الأمن بدوره باعتباره الجهة الشرعية المكلفة بمعالجة هذا الأمر، مشيرة إلى أن قرار الجامعة العربية في هذا الشأن الذي ينتظر أن يبحثه مجلس الأمن.

وقال عمرو موسى إنه بحث مع آشتون الوضع العام في المنطقة في ظل التغييرات التي تحدث والشكل الجديد الذي تأخذه المنطقة، وأنه جرى بحث الاقتراح الذي طرحه الاتحاد الأوروبي لعقد مؤتمر ثلاثي للنظر في العلاقة بين العرب والأوروبيين والشمال والجنوب.

مسيرة مؤيدة للمصالحة الوطنية وإنهاء الإنقسام الداخلي

الرئيس الفلسطيني يطالب الرباعية بموقف يعزز عملية السلام

■،،رام الله/غزة/وكالات

جدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس مطالبته اللجنة الرباعية الدولية بموقف يعزز عملية السلام ويضع الشروط الضرورية لنجاحها على أساس حدود عام ٦٧م.

وقال عباس خلال استقباله مبعوث الرباعية الدولية توني بلير في رام الله أمس أن القيادة ملتزمة بعملية السلام المستندة على خطة خارطة الطريق والمبادرة العربية وقرارات الشرعية الدولية.

واطلع عباس بلير على آخر تطورات الوضع في المنطقة وما وصلت إليه عملية السلام من طريق مسدود جراء الممارسات الإسرائيلية ومواقف الحكومة الرافضة لوقف الاستيطان وعدم التزامها بمرجعيات السلام.

وجدد الرئيس الفلسطيني في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية العامة بثّت إدانته للهجوم الذي أسفر ليل الجمعة السبت عن مقتل أسرة من المستوطنين في شمال الضفة الغربية المحتلة.

وقال عباس أن عملية قتل أسرة المستوطنين "غير إنسانية وغير أخلاقية وبلا شك أن الذي حصل مدان بكل أساليب الإدانة وهو عمل حقير نعتبره بكل المقاييس غير إنساني وغير حضاري ولا يمكن أن يقوم إنسان بمثل هذا العمل".

وواصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي لليوم الثالث على التوالي عمليتها العسكرية في قرية عورتا المجاورة لنابلس منذ عملية ايتمار التي قتل فيها خمسة مستوطنين.

وذكرت مصادر فلسطينية وشهود عيان أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت أمس ١٢ فلسطينياً ليرتفع عدد المعتقلين في القرية منذ بدء العلمية في إلى ٣٦ شخصاً.

وأضافت المصادر أن القوات الإسرائيلية تقوم بمداهمة المنازل وتفتيشها وتمنع أهالي القرية من الخروج منها أو الدخول إليها.

هذا وقد واصل المستوطنون اعتداءاتهم على الفلسطينيين واحرقوا مركبتين في مخيم الجلزون قرب رام الله فيما قامت مجموعة من المستوطنين فجر أمس بإحراق سيارتين قرب مدينة قلقيلية/ شمال الضفة الغربية.

وتظاهر مئات الشبان الفلسطينيين في مدينة غزة مطالبين بإنهاء الانقسام الفلسطيني وداعين إلى المشاركة في المسيرة المركزية المقررة للغاية نفسها اليوم، كما أفاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية.

وجاب المتظاهرون شوارع مدينة غزة ومعظمهم من الشبان والفتية والأطفال، ذكوراً وإناثاً، وحملوا الإعلام الفلسطينية فقط دون رايات الفصائل مرددين هتافات منها "الشعب يريد إنهاء الانقسام" و"أنا وأنت لإنهاء الانقسام" ودعوا جميع المواطنين إلى المشاركة اليوم في التظاهرة المركزية المقررة في ساحة الجندي المجهول في وسط غزة.

وقال "تجمع الحراك الشعبي لإنهاء الانقسام" في بيان "أن الحراك والمجموعات التي وحدت جهودها معها، بما فيها الحملة الوطنية الشبابية لإنهاء الانقسام تدعوا لسلسلة من النشاطات التي تبدأ غدا الخامس عشر من مارس بشكل جماعي مسيرات جماهيرية حاشدة تطالب بإنهاء الانقسام، وترفع فيها أعلام فلسطين وشعارات تدعو للوحدة الوطنية فقط".

وأكد الحراك "على حق كل فئات ومجموعات الشعب الفلسطيني في التعبير عن الرأي والتجمع السلمي، وعلى أنه يدعم الجهود التي تقوم بها هذه المجموعات طالما هدفت لإنهاء الانقسام عن طريق التحشيد الشعبي والوطني السلمي".

وأكد رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة التابعة لحركة حماس إسماعيل هنية في بيان انه "يدعم الجهود الفصائلية والشبابية التي تهدف لإنهاء الانقسام على أساس حماية الثوابت الفلسطينية والوحدة الجغرافية والوطنية لشعبنا".

وأوضح هنية انه "يؤيد التحركات الحكومة بالسقف الوطني على هذا الصعيد في الضفة الغربية والقطاع، حيث أعطى التعليمات اللازمة لوزارة الداخلية لتوفير المناخ الميداني الملائم لإنجاح هذه الفعاليات الجماهيرية".

وتسيطر حركة حماس بالكامل على قطاع غزة، منذ أواسط العام ٢٠٠٧م، وفشلت كل المحاولات التي بذلت لتحقيق المصالحة بين فتح وحماس منذ ذلك التاريخ. وتتبادل الحركتان الاتهامات بعرقلة جهود المصالحة.

أكبرها تفجير انتحاري استهدف سرية للجيش في ديالى

١٨ قتيلاً و٤٥ جريحاً باعتداءات في العراق

■،بغداد/،وكالات/

قتل ١٨ شخصاً وأصيب ٤٥ آخرون أمس في اعتداءات بمحافظات بغداد وديالى ونينوى والأنبار، أكبرها تفجير انتحاري استهدف سرية للجيش العراقي في ديالى.

فقد استهدف هجوم بسيارة ملغومة أمس وحدة تابعة للجيش العراقي في محافظة ديالى، فأسفر عن مقتل ١١ جنديا عراقيا وإصابة ٣٠ آخرين. وقال محافظ ديالى عبد الناصر المهداوي: إن انتحاريا بشاحنة مفخخة استهدف مقرا للجيش العراقي في وقت مبكر من أمس في ناحية كنعان شرق بعقوبة.

وأضاف: إن "الانتحاري اقتحم بشاحنته مقر سرية للجيش حوالي السادسة صباحاً وفجر نفسه قرب المبنى مما أسفر عن انهياره بشكل كامل". وأشار إلى "إبطال مفعول سيارة مفخخة وعبوتين ناسفتين على مسافة عشرين مترا من مكان الانفجار، كانت تستهدف القوات الأمنية وسيارات الإسعاف" التي تهرع لإخلاء الضحايا.

وأكد "انهيار مقر المجلس البلدي المجاور للمقر وتعرض قرابة ١٥٠ منزلا إلى أضرار مادية واحتراق خمس سيارات مدنية في المنازل" القريبة من موقع الانفجار، حيث انتشرت قوة كبيرة من الجيش والشرطة.

بدورها قالت عضو مجلس المحافظة إيمان الكرخي "هناك خلل بالأجهزة الأمنية وإلا ما استطاعت السيارة المفخخة الوصول إلى مقر السرية".

من جهة أخرى عثرت الشرطة على جثة امرأة في منتصف العقد الثاني من عمرها قضت رمياً بالرصاص ملقاة في أطراف بستان زراعي مهجور بمنطقة العثمانية غرب بعقوبة.

وفي نينوى قتل مسلحون يحملون أسلحة مزودة بكواتم للصوت شرطياً قرب منزله في بلدة تلعفر التي تتبع المحافظة. كما قتل مسلحون أحد الضباط عندما أطلقوا النار عليه غرب الموصل. ولقي موظف يعمل في مركز صحي مصرعه بهجوم مسلح قرب منزله في المنطقة نفسها.

وفي بغداد قتل شخص وأصيب ثلاثة آخرون بانفجار قنبلة مزروعة على الطريق في حي العامرية. كما أصيب خمسة أشخاص بينهم ٣ من الشرطة في حي الأمين بانفجار قنبلة. وأسفر انفجار قنبلة مزروعة على الطريق في حي الكرادة عن إصابة شخص، فيما أصيب في حي الدورة شخصان بانفجار آخر.

وقال مصدر في الشرطة: إن مدنياً قتل بانفجار عبوة لاصقة كانت مثبتة بسيارته بمنطقة العامرية غرب بغداد، فيما قتل شخص واصيب أربعة آثر انفجار عبوة ناسفة بمنطقة البياع جنوب غرب بغداد.

وفي الأنبار قتل مسلحون مجهولون شرطياً بسلاح كاتم للصوت في مدينة الرمادي.

القضية الفلسطينية والمرحلة الجديدة

عبدالملك السلال

■،،تعيش إسرائيل حالة من القلق في أعقاب تولي الدكتور عصام شرف رئاسة الحكومة الجديدة في مصر نظراً لأنه معروف بعدائه لإسرائيل بالإضافة إلى مواقفه الرافضة لتطبيع العلاقات معها

وبإجماع المراقبين السياسيين فان التغييرات الجديدة في السياسة الخارجية لمصر لن تكون كسابقتها وذلك يعني إجمالا أحداث خرق واضح لصالح الشعب الفلسطيني بداء بإعادة الاعتبار إليه وإنصافه من ذوي القربى بعد أن وضع في عنق الزجاجة بما ارتكب بحقه من مظالم لا تعد ولا تحصى وبايدي القريب قبل العدو .

..وبالتاكيد فإن التغييرات القا دمة في السياسة الخارجية لاكبر دولة عربية لها ثقل معروف ستشهد مواقف فعلية تتعلق بملف المفاوضات المباشرة وغير المباشرة مع الإسرائيليين، والعملية السلمية برمتها التي انطلقت منذ توقيع اتفاقات أوسلو.

بمعنى آخر ان الحكومة المصرية الجديدة ستمتنع عن ممارسة الضغوط على السلطة الوطنية الفلسطينية كي تجبرها للتراجع عن مواقفها بشأن تجميد الاستيطان من أجل العودة إلى مفاوضات عبثية لم تقدم للشعب الفلسطيني غير المذلة والهوان والمزيد من المستوطنات في مدينة القدس المحتلة وجوارها خاصة.

و من الطبيعي ان نرى مراجعة شاملة للسياسات تجاه القضية الفلسطينية بشكل عام والتعاطي مع قطاع غزة بشكل خاص. مراجعة تؤدي إلى إلغاء كل السياسات القديمة، وخاصة تلك المتعلقة بتشديد الحصار، وإغلاق المعابر.

ويسيطر وضع من الارتباك والقلق على المؤسسة الإسرائيلية، مصدره الأساسي أن تنتقل حالة العلاقة العربية الإسرائيلية إلى مرحلة الصراع الحضاري، إذا ما تحقق هدفا الديمقراطية والتنمية الاقتصادية في الوطن العربي.

وبناء على التطورات الجديدة التي يجب ان يستفيد منها الفلسطينيون بكل الأبعاد والتأثيرات العمل على إعادة توحيد الصف الوطني .. خاصة بين فتح وحماس على وجه الخصوص ومعاودة المصالحة الوطنية على طاولة الحوار سواء في داخل الوطن المحتل او بإشراف الحكومة المصرية الجديدة المشهود لها بالنزاهة والوطنية .. الأمر الذي ينتفي معه حجج حماس من تعطيل جولات الحوار ومن منطلق أن النظام المصري - الأسبق - كان يمارس شتى أنواع الضغوط على حماس دون غيرها .. لكن الوضع تغير تالياً وهو ما يحتم على الحماسيين المبادرة في هذا الاتجاه سواء من باب إعادة النظر في بنود الاتفاقات السابقة للحوار الوطني .. أو الانطلاق مباشرة لإعادة اللحمة الفلسطينية وبما يخدم الشعب الفلسطيني وقضيته المركزية الام ،،إعادة المقاومة الوطنية إلى الواجهة ..لأنها أساس الانعتاق من براثن الاحتلال الإسرائيلي الجاثم على أرض كل فلسطين الحبيبة .

Ssalala99@ gmail.com

١٦ ألف قاض للإشراف و٤٥ مليوناً لهم حق الاقتراع وشباب الثورة يدعون للتصويت بـ « لا » على التعديلات الدستورية

الجيش المصري ينشر ٣٦ ألف عنصر لتأمين الاستفتاء

■القاهرة/ وكالات/

أكد المستشار الدكتور محمد أحمد عطية النائب الأول لرئيس مجلس الدولة المصري رئيس اللجنة القضائية المشرفة على الاستفتاء على التعديلات الدستورية، أن الاستفتاء سيتم في موعده المحدد يوم "السبت" القادم، تحت إشراف قضائي كامل بمشاركة ١٦ ألفا من القضاة وأعضاء الهيئات القضائية المختلفة، مشيرا إلى أن من لهم حق الإدلاء بأصواتهم من حاملي بطاقة الرقم القومي يقدر بـ ٤٥ مليون مواطن. وقال عطية - في مؤتمر صحفي أمس: إن القوات المسلحة قررت أن يتولى ٢٨ ألف جندي و٨ آلاف ضابط تأمين لجان الاقتراع إلى جانب رجال الشرطة وذلك حفاظا على أرواح الناخبين والقضاة المشرفين على الاستفتاء، وضمان سير عملية الاقتراع بسلاسة دون أن يعكر صفوها أي شيء.

ووصف عملية الاستفتاء على مواد الدستور بأنها خطوة سياسية مهمة على طريق التحول الديمقراطي الذي تشهده مصر في أعقاب ثورة ٢٥ يناير، خاصة وانه سيتم على اثرها نقل السلطات الدستورية والمدنية العليا إلى سلطة مدنية منتخبة من الشعب، والعمل على تأسيس جمهورية جديدة تعلي مبادئ القانون والعدل والمساواة. وحث المستشار عطية جموع المصريين على الحرص على الإدلاء بأصواتهم في الاستفتاء سواء بالموافقة أو الرفض إعمالا لحقهم القانوني والدستوري، منوها بأن لكل مصري الحق في الذهاب إلى لجان الاقتراع للإدلاء بصوته بموجب بطاقة الرقم القومي التي يحملها. وأوضح أن عملية الاستفتاء سوف تجري من الثامنة صباحا وحتى السابعة من مساء السبت، ليتم في أعقابها عمليات فرز صناديق الاقتراع تمهيدا لإعلان النتيجة. معربا عن أمله في أن يكون الاستفتاء نموذجا يحتذى به في الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلتين.

من جهة اخرى دعا "ائتلاف شباب الثورة" مفجر الاحتجاجات التي أطاحت بالرئيس المصري السابق حسني مبارك أمس، إلى التصويت بـ"لا" على التعديلات الدستورية خلال الاستفتاء المقرر إجراؤه السبت المقبل. وقال القيادي في هذا الائتلاف شادي الغزالي حرب "لقد حددنا موقفنا، اذهب وشارك وصوت بـ (لا)، نريد دستورا جديدا وتمديد الفترة الانتقالية مع تشكيل مجلس رئاسي".

وينظم السبت المقبل أستفتاء على تعديلات تشريعية أعدتها لجنة قانونية شكلها المجلس الأعلى للقوات المسلحة الممسك بالسلطة في مصر منذ إطاحة مبارك في ١١ فبراير الماضي. وتزيل التعديلات المقترحة القيود المفروضة على الترشح لرئاسة الجمهورية، وتقضي بأن لا يبقى الرئيس في منصبه أكثر من ولايتين متتاليتين مدة كل منهما ٤ سنوات.

ولكن التعديلات الجديدة لم تتطرق إلى الصلاحيات الواسعة لرئيس الجمهورية، ولكنها تلزم البرلمان الذي سيتم انتخابه بعد إقرار التعديلات بتشكيل لجنة لصياغة دستور جديد للبلاد. ويعارض التعديلات المرشحان الأبرزان لرئاسة الجمهورية محمد البرادعي وعمرو موسى، إضافة إلى باقي القوى السياسية بما فيها حزبا الوفد (ليبرالي) والتجمع (يساري)، باستثناء جماعة الإخوان المسلمين التي دعت إلى التصويت بـ"نعم" عليها شأنها شأن الحزب الوطني (الحاكم سابقا).

وترفض هذه القوى والشخصيات السياسية هذه الترتيبات، إذ ترى خصوصا أن إجراء انتخابات نيابية في غضون شهرين يعني عودة هيمنة رجال الحزب الوطني والإخوان المسلمين، على البرلمان الجديد. ودعت جماعة الإخوان المسلمين عبر موقعها على شبكة الإنترنت "جموع الإخوان ومحبيهم إلى التصويت بالإيجاب لصالح التعديلات الدستورية المقترحة" التي وصفتها بأنها "البداية لأي تغيير متوقع والطريق إلى تعديل الدستور بشكل كامل". وقال القيادي في الجماعة محمد مرسي، في تصريحات نشرت على نفس الموقع: إن "التعديلات الدستورية غير كافية لتلبية مطالب الثورة (التي أطاحت بمبارك) والثوار، إلا أن البلاد تمر بمرحلة حرجة تتطلب الخروج من عنق الزجاجة من خلال تلك التعديلات للخروج من الحالة الانتقالية إلى حالة الاستقرار".

على صعيد آخر عادت الحياة إلى طبيعتها أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون المصري بمنطقة ماسبيرو بالقاهرة، أمس بعد أن فض الآف الاقباط اعتصامهم التي استمر تسعة أيام على خلفية إحراق وتدمير كنيسة الشهيدين بقرية "صول" بأطفيح محافظة حلوان.

وكان المعتصمون قد قرروا تعليق اعتصامهم، على أن يعاودوه في حالة عدم تحقيق باقي مطالبهم، وذلك بعد شروع القوات المسلحة في إعادة بناء الكنيسة، ولقاء ممثلين عنهم مع الدكتور يحيى الجمل نائب رئيس الوزراء، والذي أسفر عن استجابة مجلس الوزراء لمعظم مطالب المعتصمين ودراسة باقي الطلبات.

وتشمل قائمة مطالب المعتصمين إلى جانب إعادة بناء كنيسة الشهيدين في قرية صول في نفس موقعها وبنفس مساحتها وبدء الصلاة فيها قبل عيد القيامة المجيد يوم ٢٤ أبريل القادم تعقب الجناة في حادث صول وحادث المقطم ومنشية ناصر، والذي أسفر عن سقوط ١١ قتيلا وإصابة ١٤٠ .

قوات خليجية من «درع الجزيرة» تدخل البحرين للمساهمة في حفظ الأمن والنظام

■،، البحرين/ وكالات

أعلن في المنامة أمس أن طلائع قوات "درع الجزيرة" المشتركة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بدأت الوصول إلى مملكة البحرين، وناشدت القيادة العامة لقوة دفاع البحرين كافة البحرينيين والمقيمين بالتعاون التام والترحيب بإخوانهم من قوات درع الجزيرة .

وذكرت وكالة أنباء البحرين "بنا" أمس أن وصول تلك القوات يأتي "نظراً لما تشهده مملكة البحرين من أحداث مؤسفة تزعزع الأمن وتروع الآمنين من المواطنين والمقيمين، وانطلاقا من مبدأ وحدة المصير وترابط أمن دول مجلس التعاون على ضوء المسؤولية المشتركة لدول مجلس التعاون في المحافظة على الأمن والاستقرار التي هي مسؤولية جماعية باعتبار أن أمن دول مجلس التعاون كل لا يتجزأ، كما تم تأكيد ذلك على ضوء اجتماع وزراء الخارجية بدول مجلس التعاون في اجتماعهم الأخير، بوقوف دول مجلس التعاون صفاً واحداً في مواجهة أي خطر تتعرض له اي من دوله، واعتبار أمن واستقرار دول المجلس كل لا يتجزأ، بمقتضى اتفاقيات التعاون الدفاعية المشتركة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، التي تثبت وتؤكد أهمية حفظ الأمن والاستقرار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من أجل ازدهار المنطقة والمحافظة على مكتسباتها وأمنها واستقرارها وردع كل من تسول له نفسه الإخلال بأمنها وزعزعة استقرارها وبث الفرقة بين مواطنيها، والذي يعد انتهاكاً خطيراً لسلامة واستقرار دول مجلس التعاون، وإضراراً بأمنها الجماعي.

وكان مصدر سعودي مسؤول أكد أمس دخول قوة "درع الجزيرة" الخليجية إلى البحرين فيما بث تلفزيون البحرين الرسمي مشاهد لدخول طلائع من قوات درع الجزيرة الخليجية إلى المملكة أمس عابرة جسر الملك فهد الذي يربط بين المملكتين. وشلت الحياة في العاصمة البحرينية بشكل شبه تام أمس فيما قام ناشطون معارضون للحكومة بإغلاق معظم الطرقات المؤدية إلى وسط المنامة، واكد المصدر السعودي المسؤول لوكالة فرانس برس أن "اكثر من ألف عسكري من قوات درع الجزيرة الخليجية وصلوا مساء الأحد إلى مملكة البحرين. وذكر المصدر انه بموجب الاتفاقيات ضمن مجلس التعاون الخليجي، فإن "أي قوة خليجية تدخل إلى دولة من الدول الخليج العربية من أجل ازدهار المنطقة والمحافظة على مكتسباتها وأمنها واستقرارها وردع كل من تسول له نفسه الإخلال بأمنها وزعزعة استقرارها وبث الفرقة بين مواطنيها، والذي يعد انتهاكاً خطيراً لسلامة واستقرار دول مجلس التعاون، وإضراراً بأمنها الجماعي".

وكان مصدر سعودي مسؤول أكد أمس دخول قوة "درع الجزيرة" الخليجية إلى البحرين فيما بث تلفزيون البحرين الرسمي مشاهد لدخول "طلائع" من قوات درع الجزيرة الخليجية إلى المملكة أمس عابرة جسر الملك فهد الذي يربط بين المملكتين. وشلت الحياة في العاصمة البحرينية بشكل شبه تام أمس فيما قام ناشطون معارضون للحكومة بإغلاق معظم الطرقات المؤدية إلى وسط المنامة، واكد المصدر السعودي المسؤول لوكالة فرانس برس أن "اكثر من ألف عسكري من قوات درع الجزيرة الخليجية وصلوا مساء الأحد إلى مملكة البحرين. وذكر المصدر انه بموجب الاتفاقيات ضمن مجلس التعاون الخليجي، فإن "أي قوة خليجية تدخل إلى دولة من الدول الخليج العربية من أجل ازدهار المنطقة والمحافظة على مكتسباتها وأمنها واستقرارها وردع كل من تسول له نفسه الإخلال بأمنها وزعزعة استقرارها وبث الفرقة بين مواطنيها، والذي يعد انتهاكاً خطيراً لسلامة واستقرار دول مجلس التعاون، وإضراراً بأمنها الجماعي".

وأوضح خوجة في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة أن المجلس استعرض جملة من التقارير حول تطورات الأحداث في المنطقة والعالم، وجدد مواقف المملكة الثابتة منها، كما شدد على ما تضمنه بيان المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الثامنة عشرة بعد المائة من تأكيد لرفض دول المجلس وشعوبها جملة وتفصيلاً أية محاولات للتدخل الأجنبي في شؤونها، وأنها ستواجه بحزم وإصرار كل من تسول له نفسه القيام بإثارة النعرات الطائفية أو بث الفرقة بين أبناء المجلس ودوله أو تهديد أمنه ومصالحه، وان أي إضرار بامن دولة من دوله بعد إضراراً بأمن جميع دوله.. وفي هذا الإطار أكد مجلس الوزراء تجاوبه مع طلب البحرين الدعم في هذا الشان.

وكانت صحيفة الأيام البحرينية قالت أمس إن قوات خليجية أرسلت إلى البحرين للمشاركة في حفظ الأمن في المملكة. ودرع الجزيرة هي قوات خليجية مشتركة أسسها مجلس التعاون في ١٩٨٤م. ويأتي ارسال القوات الخليجية غداة تاكيد ولي العهد البحريني الأمير سلمان بن حمد آل خليفة الاستعداد لطرح مسالة توسيع صلاحيات مجلس النواب وان تكون الحكومة تمثل إرادة الشعب، وهي مطالب للمعارضة، كما جدد الدعوة إلى البدء بالحوار الوطني بأسرع وقت.

من جهة اخرى صرح معالي الدكتور انور محمد قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية، بان دولة الإمارات، واستجابة منها لطلب مملكة البحرين الشقيقة المساعدة والمساهمة في إرساء الأمن والاستقرار الداخلي، قررت إرسال قوة أمنية للمساهمة في حفظ الأمن والنظام بمملكة البحرين الشقيقة. وقال إن دولة الإمارات تؤكد أن خطوتها هذه تمثل تجسيداً حياً لالتزاماتها تجاه أشقائها ضمن منظومة دول مجلس التعاون، وتعبر بصورة ملموسة عن أن أمن واستقرار المنطقة في هذه المرحلة يتطلب منا جميعا الوقوف صفاً واحداً حماية للمكتسبات ودرءاً للفتن وتأسيساً للمستقبل.